

الخط عنصر إثرائي في اللوحة التشكيلية - دراسة من أعمال طلاب كلية الفنون

فريدة أبو عجيلة المبروك العياط - كلية الفنون - جامعة صبراتة 2025 م

Line as an Enriching Element in the Pictorial Composition (A Study in the Works of Students of the Faculty of Fine Arts

Farida Abu AjilaAlMabroukAlAyyat/ Faculty of Arts / University of
Sabratha2025

Abstract:

This research presents an exploration of Arabic letters, their aesthetics, and their diverse styles, which are deeply rooted in traditional scripts, societal culture, and the historical legacy of the Arab nation. It emphasizes the capacity of Arabic letters to interact artistically with the components of visual artworks. My inspiration for this study stems from my deep passion and enthusiasm for Arabic calligraphy, as well as from my experience teaching the course "Aesthetics of Arabic Calligraphy" to fourth-year students at the Faculty of Fine Arts, University of Sabratha.

The study includes a methodological framework and a historical overview of the development of Arabic script. The practical section features a selection of artworks in which Arabic letters appear as visual, artistic, and aesthetic elements within the pictorial composition.

As an academic researcher, I was committed to following scientific research methods. The study adopted the historical approach to document and record artistic works related to Arabic script, beginning with the writings of the Canaanites—who used alphabetic letters—through the masterpieces of Arabic calligraphy in Islamic art, and leading up to contemporary Arab artistic expressions.

In addition, the descriptive method was employed to classify and describe the forms, types, and styles of Arabic calligraphy. This was followed by the analytical method, through which I was able to analyze several artworks involving Arabic script from artistic and aesthetic perspectives, ultimately leading to key findings and recommendations.

المخلص:

يستعرض هذا البحث الحرف العربي، وجمالياته وأساليبه المتعددة الحاضنة بين الحروف التراثية وثقافة المجتمع وتاريخ أمتنا العربية، وقدرة التفاعل مع العناصر

المكونة للأعمال الفنية ولقد لفت انتباهي من خلال ولعي وتعلقي بدراسة الخط العربي ومن خلال تدريسي لمقرر جماليات الخط العربي للسنة الرابعة بكلية الفنون ، جامعة صبراتة، ويشمل هذا البحث الإطار المنهجي للدراسة ونبذة تاريخيه عن تطور الخط العربي أما الجانب العملي فيتضمن عددا من اللوحات الفنية التي يتضمن الخط عنصراً بصرياً فنياً وجمالياً في اللوحة التشكيلية وقد التزمت كباحثة أكاديمية في كتابة هذا البحث بإتباع مناهج البحث العلمي حيث اعتمدت على المنهج الوصفي الذي من خلاله حصرت وسجلت أعمالاً فنية خاصة بفن الخط العربي بداية من كتابات الكنعانيين الذين استعملوا الحروف الهجائية في الكتابة مروراً بروائع الخطوط العربية في الفنون الإسلامية ووصولاً إلى إبداعات العرب عبر لوحاتهم الفنية الحديثة واتجهت الباحثة إلى المنهج الوصفي في وصف وتصنيف أشكال وأنواع وأساليب الخط العربي وبعد ذلك الاتجاه إلى المنهج التحليلي استطاعت الباحثة تحليل بعض من الأعمال الفنية ذات العلاقة بالخط العربي من الناحية الفنية والجمالية والتوصل إلى النتائج والتوصيات

المقدمة:

يُعتبر الخط العربي مفتاح الفهم للإنسان، وهو سجل المعلومات مع قدرة الحرف العربي على التطور والتجديد والتحرر من الجمود التي وصلت المدارس الفنية له (محمود شاهين، 2012، ص 9) ، وقد تطور الخط العربي من النظام السوري إلى رموز ثم قيمة صوتية وهجائية واستخدام الخط العربي حديثاً بامتزاجه مع عناصر اللوحة التشكيلية بأساليب متعددة وبتكوينات جديدة زاخرة بالإمكانات الرمزية والعلامية والزخرفة لتحقيق المضمون من ناحية قراءة اللوحة وشكلها الجمالي وبصيغ متحررة يمثل موروثاً حضارياً وعنصر مهم مطاوع في اللوحة التشكيلية المعاصرة (رياض عبد الفتاح ، 1973، ص 34).

يستعرض هذا البحث جماليات الخط العربي من خلال ضم عدد من اللوحات التي رسمها طلاب كلية الفنون وإتباع مناهج البحث العلمي المنهجي والتاريخي والوصفي والتحليلي ووصولاً إلى نتائج وتوصيات وكان هذا البحث لغرض ألتريقه للحصول على درجة أستاذ مساعد نتمنى من الله أن يوفقني ويجعل جهدي وعلمي خالصاً لوجهه الكريم وينفعني وإياكم به.

مشكلة البحث:

هناك تراكمات من الأعمال الضعيفة في توظيف الخط العربي في اللوحة التشكيلية

والحرف، والخط العربي لم يوظف توظيفاً كاملاً بما يخدم العملية التشكيلية وضياح إثبات الهوية وضعف إنتاج اللوحة الفنية لعدم معرفة البعض للخط العربي وتطوره وفهم قيمته الجمالية، فالعمل الفني ليس مجرد شي مادي فقط بل هو لغة خطوط وألوان تمثل الشكل الدال على المضمون في العمل الفني

وظهور التغريب في استخدام الخطوط العربية أدى إلا وجود بعدٍ عن هويتنا وانتمائنا لقوميتنا العربية هذه الأيام في مجالات الفنون مما جعل هناك بعداً وفجوة كبيره بين أعمال الفنانين وقوميتهم العربية والاعتزاز بعروتهم وظهور مشكله التأصيل الثقافي لذلك تسعى الباحثة من خلال توظيف الخط ووصف وتحليل أعمال الطلاب بكلية الفنون لجماليات الحرف والخط العربي وتوظيفه ضمن أعمالهم الفنية لإثبات أن الحرف العربي عنصر تشكيلي في الفن العربي مستنداً لمقومات تراثيه تتميز بأسسها الجمالية والخروج من القوالب الجامدة وله علاقات تشكيلية فنية إبداعيه إذا كيف لنا ان نحافظ على هويتنا العربية والإسلامية بشكل يرتقي بأذواقنا من خلال فن الخط العربي كعنصر فني داخل اللوحة التشكيلية لأعمال طلاب كلية الفنون؟

أسئلة البحث:

- 1- كيف يمكن التحرر من القواعد والجمود والأصول والمعاني للحروف والكتابات والاعتماد على الفن التشكيلي؟
- 2- ما الأساليب والخامات الفنية في تنفيذ أعمال الطلاب للخط العربي التي تفتح أفقا واسعا للتجريب؟

- 3- كيف يمكن باستخدام متغيرات الألوان ببرامج الحاسب الألى فتح مدخل تجريبي متعدد لتصميم لوحات خطيه فنية بإضافة وحدات زخرفيه مستحدثه متنوعة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي :-

- 1- إبراز الحرف كعنصر تشكيلي في الفن .
- 2- إبراز جمالية العناصر الزخرفة مع الخط في اللوحة التشكيلية.
- 3- التعرف على المعاني والرموز التي تحملها اللوحة التشكيلية .

أهمية البحث :

- 1- ترسيخ القيمة الجمالية للرموز والخط وأنواعه ودمجه في اللوحة الفنية لأعمال الطلاب بالاتجاه المعاصر .
- 2- توجيه الطلاب إلى استخدام رموز تراثيه وإدخال زخارف إسلاميه بأساليب مبتكره

3- ترسيخ الهوية العربية والإسلامية والثقافية والحضارية ويعزز الرسالة التعبيرية للعمل الفني.

منهجية البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وذلك بتحليل بعض اللوحات من أعمال طلاب كلية الفنون - جامعة صبراتة.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: دراسة توظيف الخط العربي في اللوحة التشكيلية من حيث الشكل والتكوين والرمز والجمالية التي يقوم بإنتاجها طلاب كلية الفنون وتحليل الحرف وعنصر الخط وتكوينه مع العناصر التكوينية للعمل

الحدود المكانية: لوحات فنية بجماليات الخط من أعمال الطلاب بكلية الفنون ، جامعة صبراتة ، قسم التصميم الفني ، سنة رابعة،

(الحدود الزمنية) سنة 2024/2025

مصطلحات البحث :

توظيف الخط العربي . The use OF Arabic calligraphy ashy . وهو يشير إلى الاستفادة من الخصائص الجمالية والبصرية للخط وتوظيفه كعنصر فني وتعبيري ضمن التكوين التشكيلي ، وهو يهدف إلى تعزيز المحتوى البصري والمعنوي للوحة، وإطفاء طابع ثقافي وهوية فنية مميزة خاصة في أعمال طلاب كلية الفنون (صلاح الدين ، 1972، ص 14).

وتعرفه سهيلة ياسين بأنه فن استخدام الخط يعتبر عنصر فني مرئي يدمج في التكوين الشكلي، سواء بشكل تجريدي ، زخرفي أو تعبيري(سهيلة ياسين الجبوري ، 1974 ، ص 20).

إثراء اللوحة التشكيلية: Enrich ing the artistic painting. ويقصد بها تعزيز القيمة الجمالية والمضمون الفني وتوسيع الأبعاد التعبيرية للوحة من خلال إدخال عناصر الخط العربي. (احمد رضاء ، 1939، ص 20)

ويعرفها (حسان صبحي ، 2003، ص 27). بأنها عمل فني بصري ثنائي الأبعاد ، يتم إنشاؤه على سطح مستوى باستخدام مواد وأدوات متنوعة مثل : الاكريلك ، والألوان الزيتية، والمائية بهدف التعبير عن رؤية الفنان أو نقل فكره أو آثار واستكشاف علاقات بصرية.

الدراسات السابقة:

1- **دراسة:** المليجي ، (1987) بعنوان البسمة وجمالية التشكيل الخطي:

تناولت هذه الدراسة الخط العربي والكتابات العربية من حيث نشأتها وتطورها كما تناولت بعض مدارس الخط العربي وقواعده وأشكاله الحروف وأساليبه في التشكيل وركز على جمالية التشكيل الخطي حيث انه يعتمد على التناسق والتناغم كما ركز على التركيب الحرفي للبسملة وجمالية التشكيل فيها وتناولت التكوين الفني والطاقة الحركية للتكوين وتعادل الشكل مع الفراغ.

وسوف تستفيد الدراسة الحالية من فكر هذه الدراسة إلا أنها تختلف عنها، حيث تعتمد الدراسة الحالية على الخط والحروف العربية كقيمة جمالية وتشكيلية في اللوحة الفنية التشكيلية وليست كلمه مقروءة من خلال برامج الحاسب الآلي الجرافيكية .

2-دراسة : خليل . 1987 . بعنوان القيم البنائية للخط الكوفي وإمكانية توظيفها في اللوحات الزخرفية لطلاب كلية التربية الفنية. وهدفت هذه الدراسة إلى استخلاص خصائص النظام البنائي لحروف الخط الكوفي والقيم البنائية المنبثقة من تحليل هذا النظام، والتجريب في إمكانية توظيفها في تصميم اللوحات الزخرفية المسطحة لطلاب كلية التربية الفنية وقد افترض الباحث ان استخلاص القيم البنائية المنبثقة عن تحليل خصائص النظام البنائي لحروف الخط الكوفي بطرزه المختلفة واستيعابها يفيد في تصميم اللوحات الزخرفية لطلاب كلية الفنون والتربية كما يمكن الطالب من تطويعها داخل مساحات هندسية متنوعة تحقق الوحدة والتنوع في التصميمات الزخرفية. وتستفيد هذه الدراسة الحالية من فكر هذه الدراسة في التعرف على النظام البنائي والقيم البنائية للحروف حيث ان استخلاص خصائص النظام البنائي للحروف سيفيد في تصميم لوحات زخرفية مستندة للكتابات العربية.

3-دراسة: صلاح الشاردة- بعنوان جماليات الخط العربي - 2005ص 179. تناولت هذه الدراسة تحليل الإشكال الفنية للخط العربي وجمالياته وأهميتها في إثراء اللوحة التشكيلية العربية تثرى الساحات الفنية واحتواء الخط العربي على القيم الفنية والجمالية في الأعمال الفنية الجمالية والمضمون الفكري ويعتبر الخط العربي مجالاً هاماً من مجالات الفنون التي يحتوى على عناصر تثرى العمل الفني والخطوط العربية كونها عنصر من عناصر الفن التشكيلي .

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الباحثة في ما يلي

1- الخط العربي يحتوى على القيم الفنية والجمالية .

2- إن الخط العربي ك مجال من الفنون الإسلامية.

3-الخط العربي فن لديه القدرة على اختزال أنماط وأساليب فنون الشعوب وحضارات

الإطار النظري: -

نشأة ومراحل تطور الخط العربي :

يبحث الإنسان منذ القدم ولازال عن الطرق والوسائل التي تمكنه من التواصل مع الآخر فبدأ بإصدار الأصوات للتعبير عن انفعالاته ومستعينا بالإشارات لتوضيح مآربه وما يجيش في صدره وبمرور الزمن اهتدى الإنسان في مراحل لاحقه إلى وسيلة اتصال أكثر تأثيراً ومنفعة برسمه لخطوط كانت في البدء رمزية (عصر الكهوف) وبسيطة وبمواد أوليه وجدت في الطبيعة وبمتناول يده على جدران الكهوف (مسيره الحضارات، 1982، ص38) مع تطور الفكر الإنساني وتطور الأدوات المستعملة من قبل الإنسان أصبحت هنالك ضرورة ملحه بعد ظهور ألزراعة والتجارة لنمط جديد في تسجيل وتوثيق الإحداث والمعلومات وكانت الكتابة ويتفق العلماء على إن الكنعانيين (حسن قاسم حبش البياتي ، 1992 ص 15) الذين نزحوا من الجزيرة العربية واستقروا في فلسطين كانوا أول من استعمل الحروف الهجائية في الكتابة وهي الحروف التي اكتشفت في شبه جزيرة سيناء ويعود تاريخها إلى سنة 1850 قبل الميلاد وبعدها انتقلت إلى أحفادهم الفنيين الذين نقلوها بدورهم سنة 850 و 750 قبل الميلاد إلى الإغريقية واللاتينية وصارت تعرف في اليونان باسمها العربي الأصل الإلف (باء)) وبظهور الإسلام ازداد الاهتمام بالخط العربي (محمد شكر الجبوري ، 1998، ص139). يسعى المسلمون إلى كل ما يصونه من قواعد وثوابت وتطورت أشكاله وتعددت نماذج حروفه واختلفت أعلامه والخط العربي هو رمز حضاري يعظم ألامه ويتمركز في أكبر مدنها وعواصمها.

وظهرت أقلام جديدة في الخط تحمل قيمة فنية وجمالية تجسدت في لوحات خطيه على ورق المصاحف وجدران المساجد مع تدافع الفنانين لإنتاج أعمال فنية تستخدم الخط العربي في اللوحة التشكيلية (صلاح الشاردة، 2005، ص12-13)

الخط قيمه واستخدمته المميزة:

عرفنا بأن الكتابة في الأصل كانت عبارة عن رسوم ورموز، فتطورت وتجردت من صورها إلى أن أصبحت على ما هي عليه الآن ، وعرفت أول كتابه في التاريخ تلك المسماة بالهيوغرافية والأشورية وقد وجدت انواع للكتابة في الشواهد الأولى للإنسان منقوشة على القبور وجدران الكهوف ومختلف مستعملات الإنسان وأدواته وتطورت حتى أصبحت في بعض العصور كالعصر الإسلامي عنصرا جماليا بارزا فالخط عنصرا من عناصر الزخرفة ، وقد أبدع العرب في تجميل الشكل بمليء

السطوح المختلفة للعمائر الإسلامية بهذه الوحدات الخطية، وأصبحت (شوكت الربيعي، 2002، ص 25). سمه من ملامح الطراز المعماري العربي الإسلامي كما كان للخط دور كبير في تجميل صفحات الكتاب بعناصر من الزخارف البسيطة، ثم ازدادت العناية بزخرفة الهوامش، وتدرجت هذه الخبرات الخطية حتى غدت عنصراً هاماً في مجالات الفنون التشكيلية (شعبان عبد العزيز، 1989، ص 18).

ويعتبر الخط العربي مفتاح الفهم للإنسان وهو سجل المعلومات مع قدرة الحرف العربي على التطور والتجديد والتحرر من الجمود وصلت بعض المدارس الفنية له (محمود شاهين 2012، ص 9). ، والأصوات والصور والرسوم والكلمات المدونة والرموز تعود بداية الحروفية إلى الحروفية التدوينية التي بدأت منذ ان عرف الإنسان الأول الكتابة والتسجيل نشاطاته اليومية بالتدوين عن طريق رموز معينة متعارف عليها بين جماعته، وأخذت تلك الرموز بالتطور إلى ان وصلت الإشكال الكتابة المتعارف عليها اليوم (محمد حسين جودي، 1996، ص 40).

ويشير تعبير الحروفية العربية إلى حركة فنية عامه بدأت أواخر الأربعينيات وغمرت الشرق الأوسط بأكمله منذ السبعينيات . وأما سبب ظهورها يعود بشكل أساسي إلى نكبة فلسطين عام 1948، والهزائم العربية التي أنتجت ردات فعل من قبل الفنانين الذين يبحثون عن الأصالة في الفن ومزج التراث بالحدث ، جماعة بغداد للفن الحديث عام 1952، جامعتين ظهرتتا في تلك الفترة الزمنية ، فدخلت حينها الكتابة العربية للفنون التشكيلية من جديد يعد انقطاع دام قروناً (رمضان الصباغ، 2000، ص 10).

مراحل تطور الخط العربي :-

استخدم الفنانون الحروف العربية وتوظيفها ضمن أعمالهم الفنية ، لما يحمله من قيم فنية وجمالية لإكساب مشاهدين لأعمالهم .

وتطور مع النظام الصوري إلى رموز ثم قيمه صوتيه وهجائية واستخدم الخط العربي حديثاً بامتزاجه مع عناصر اللوحة التشكيلية بأساليب متعددة وبتكوينات جديدة زاخرة بالإمكانات الرمزية والعلاميه والزخرفة لتحقيق المضمون من ناحية قراءة اللوحة وشكلها الجمالي وبصيغ متحررة تمثل موروثة حضارياً وعنصر مهم مطاوع في اللوحة التشكيلية المعاصرة

المراحل التي اجتازها الخط هي :-
أولاً/المرحلة التصويرية :- في هذه المرحلة محتاج الإنسان القديم أن يعبر بالرسم والحفر كل رسمه تعبر عن فكره كما موضح في الشكل رقم (1)



شكل رقم (1) المرحلة التصويرية

ثانياً - مرحلة العلامة والرمز : وهي مرحلة رسم الحرف الواحد المعبر عن الكلمة الواحدة وقد تخطى الإنسان في هذه المرحلة خطوه أخرى في سبيل تكامل الخط، كما موضحه في الشكل رقم (2)



الشكل رقم (2) مرحله العلامة والرمز

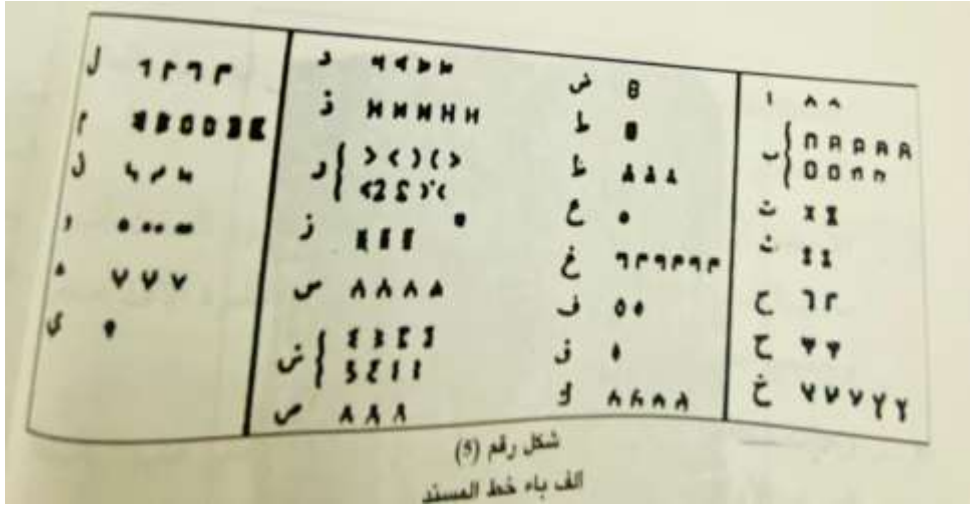
ثالثا - **مرحلة الهجائية أو التقطيه** : باشرت هذه المرحلة بالكتابة الهجائية ، وتقرر هنا لكل حرف هجائي علامة من غير أن يعتبروا الصوت ولا أن يربطوا بين الحرف وصوت الأشياء ، كالخط العيلامي والبابلي القديم

	A	B	C	D	E
	تصوير اصلي	دمج بصري خطي حتى اغير	شكل بالمقدمات	آشوري	معناصلي يا اشغاف
1					بريد
2					ماجي
3					خر
4					كاد
5					حور شيد رور
6					عنه

رابعاً/ مرحلة التحول الصوتي : احتاج الإنسان إلى الاحتفاظ بالإشكال والرموز التي استخدمها محاولاً أن يلفظها ويحفظها للخط ، أن يكتشف اللفظ الكلي من هذا الجزء نفسه (صلاح الشاردة ، مرجع سابق ، ص 16-17-18).



خامساً - مرحلة الهجاء الإلف بائي : في هذه المرحلة كانت القفزة حضارية كان الخط أبسط وأكثر سهوله وأكثر رمزيه وأكثر تحديداً ، وضع لكل صوت أو لكل اسم علامة ، مع البدي بشكل المسامير (فوزي سالم عفيفي ، 1980)



مفاهيم جمالية أساسية في كل من اللوحة التشكيلية والخط العربي :-
تتقاسم اللوحة التشكيلية الخط والحرف العربي بعض المفاهيم الجمالية الأساسية
ويمتلك كل منهما مفاهيم خاصة تنبع من طبيعة وسائطهما:

-/ **التكوين composition** : يعتبر عنصراً أساسياً في كلا المجالين حيث يشير إلى
تنظيم العناصر البصرية داخل العمل الفني لتحقيق الوحدة والانسجام (شربل داغر ،
1990 ص 45)

-/ **التوازن Balance** : يعد تحقيق التوازن البصري مهماً في كل من اللوحة والعمل
الخطي سواء كان توازناً متماثلاً أو غير متماثل
الإيقاع Rhythm بنشاء الإيقاع من تكرار العناصر وتنوعها سواء كانت ألواناً
وأشكالاً في اللوحة أو حروفاً وإمدادات في الخط (عبد العزيز الدالي ، 1980 ، ص 19)

النسب proportion

تلعب النسب دوراً هاماً في جمالية كل من الأشكال في اللوحة وأبعاد الحروف في
الخط

اللون Color و**الملمس Texture** : يعتبر اللون عنصراً أساسياً في اللوحة ، بينما
يمكن للملمس أن يطفئ بعداً جمالياً على كليهما في الخط يمكن اعتبار نوع الخط
وحركة القلم بمثابة ملمس بصري (حسن الباشا ، 1999 ، ص 40).

الكتلة والفراغ Mass and Space : يعد توزيع الكتل والفراغات مهماً في تحقيق
التوازن والعمق البصري في اللوحة والعمل الخطي وبالإضافة إلى هذه المفاهيم

المشتركة يتميز الخط العربي بمفاهيم جمالية خاصة تتعلق بحسن التقوير (حسن قاسم البياتي ، 1992، ص23)

حسن التقوير Hushal-Tamworth

يشير إلى الجودة الجمالية لشكل الحرف وانسجامه مع الحروف الأخرى .

صفاء الدوران Sagas alderman يتعلق بجمالية الانحناءات والاستدارات في الحروف

رشاقة الصعود (Rashaqa.su.ud) : يُشير إلى جمالية الخطوط الصاعدة في الحروف (يوسف ذنون) وصف وتحليل أعمال طلاب كلية الفنون للخط العربي ((



اللوحة رقم (1)

لوحة فنية تحمل الخط العربي المعاصر وتجمع بين الزخرفة الإسلامية وفن الخط العربي لون الخلفية بني محمر والذهبي وتبرز منها زخارف دائرية والخط العربي

يظهر بتنوع حر ، متداخل بشكل جمالي نوعه الثلث والديواني وتوجد هناك دائرتان بارزتان ويتوسطهما الشكل النجمي وهو عنصر شائع في الفن الإسلامي ، الخلفية تتخللها لمسات ذهبية ناعمة تنتمي اللوحة لمدرسة الفن الإسلامي المعاصر بامتزاج الخط بالزخرفة الإسلامية بأسلوب حديث غير تقليدي ودمج الخط مع الزخرفة يرمز إلى التوازن بين الجمال الروحي والمادي الخامات المستخدمة اكريلك مع زيتي تعطى اللوحة توازن بصري بين الكتل البيضاء والخلفية الداكنة وأعتمد الفنان هنا على عنصري الحرف والحركة في تكوين وصياغة العمل وتناغم عناصرها وتمازجها مكونه تارة إشكالاً تشخصيه وعناصر زخرفيه هندسية



اللوحة رقم(2)

العمل الثاني:

في هذه اللوحة يحاول الفنان الجمع ما بين نوع الخط المكتوب والخلفية نوع الخط هنا الكوفي المربع (كوفي مصفوف) يتميز بالتكوين الهندسي الدقيق والخلفية باللون الأسود الداكن تبرز الألوان الزاهية للنص يتكون الخط من مربعات ومستطيلات باللون السماوي الفاتح، الأزرق الغامق، الأصفر الفاتح البرتقالي (للقاط والمساحات الصغيرة) النص مكتوب هو جزء من الآية الكريمة (لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ) تحمل المعنى أمل ورحمة

التحليل الفني -

الخط الكوفي المربع يتميز بالترتيب الهندسي المحكم، ويستخدم كثيراً في الزخرفة الإسلامية، اللون الأزرق والسماوي يرمز إلى السلام والسكينة والأصفر والبرتقالي يضيفان دفئاً وتوازناً بصرياً ذو كتله متماسكة في النص توحى بالقوة والثبات وتبرز روح المعنى الرمزي، تظفي الآية عليها بطابع تراثيا مقدسا. والجمع بين الخط الهندسي الصارم ومعنى النص الروحي ينتج توازناً فنياً بين الشكل والمضمون، ومستفيداً من جماليات كل منهما في إثراء أعماله الفنية.



اللوحة رقم (3)

العمل الثالث: اللوحة مذهله تظهر حصانا في وضعية الرفع (واقف على رجليه الخلفيتين) يتكون جسمه بالكامل من خطوط عربية وحرفيات، والخلفية مغطاة بأشكال

حروفية، لون الحصان مزيج من البيج والبني المحمر، الحروف المحيطة بلون بني قاتم غير بارز جداً ما يمنح البعد الخلفي عمقاً بصرياً

التحليل

استخدام تقنيه الخط التشكيلي حيث يتكون الحصان من فراغات بين الحروف يمنح الإيحاء الشكلي بدلاً من الوصف المباشر، يرمز الحصان إلى الثقافة العربية يمثل القوة / الكرامة / الحرية استخدام الخط العربي في تشكيله يوحي بربط القوة الجسدية بالهوية والثقافة واللوحة هنا تزواج جمالي بصري بين الهوية العربية (الخط) والرمز العربي (الحصان) في تكوين معاصر وجذاب الخلاصة لهذا العمل كل من هذه اللوحات العملية تمثل نوعاً مختلفاً من التعبير عن الثقافة العربية من خلال الخط الأول (اللوحتان الذهبيتان) يعكس الجانب التجريدي ولزخرفي الراقى للخط العربي والثاني الحصان يجمع بين الرمزية والتشكيل ليعطى دلالة ثقافية فنية عالية العمق.



لوحة رقم (4)

العمل الرابع :

عمل فني مميز يجسد فن الخط العربي الإسلامي وتحديدًا بخط الثلث، وهو من أجمل وأرقى أنواع الخطوط العربية. وأكثرها استعمالاً في الفنون الإسلامية والزخرفة، اللوحة مستطيلة الشكل، والخلفية لونية متدرجة من لبنى الداكن على الجانبين إلى البرتقالي الفاتح والذهبي في المنتصف، وفي وسط اللوحة كتب بخط كبير وجميل (اللهم) وهي مناجاة لله تعالى وتستخدم لبدى الدعاء وتعنى يا (الله) ومن أسفل اللوحة حجم الخط أصبح صغيراً مع تنسيق زخرفي. وهي اللهم انك عفو كريم تحب العفو فأعف عنا.

التحليل:

نوع الخط المستخدم الثلث وهو مرن وانسيابي وجمال تعقيده ونفذت الكلمة بشكل انسيابي مائل يعكس القوة والرغبة في الدعاء، الكلمات السفلية مرصوفة بطريقة زخرفية تعزز جمال التكوين وتوازن اللوحة. والألوان - الذهبي والبرتقالي يوحى بالروحانية والصفاء، التدرج اللوني يعكس الضوء الإلهي أو الإشراق السماوي. التكوين متوازن بشكل عمودي والتركيز البصري على كلمة (اللهم). الظل والتظليل أسفل الحروف يوحى بثلاثية الأبعاد ويضفي واقعيته على الخط يرمز الدعاء إلى العلاقة بين العبد والخالق

خلاصة البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة دور الخط كعنصر إثنائي بصري وتعبيري في اللوحة التشكيلية من خلال تحليل أعمال طلاب كلية الفنون يتناول البحث كيف يسهم الخط العربي في إثراء البنية التشكيلية للعمل الفني سواء من خلال حضوره كالعنصر تصميمي مستقل أو كوسيلة للتعبير الرمزي والدلالي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصف التحليلي من خلال تحليل مجموعته منتقاة من الأعمال الفنية التي أنجزها طلاب كلية الفنون، جامعة صبراتة مع التركيز على تنوع استخدامات الخط (الحر الهندسي / الإيقاعي / الثلث / الديواني / والحروف) وكيفية توظيفه داخل التكوين التشكيلي للوحة وقد أظهرت النتائج أن الخط لا يستخدم فقط كوسيلة بناء شكلي بل يضلع بدور جوهري في تعزيز البعد التعبيري وأعمال اللوحة، حيث يعمل كجسر يربط بين المفردات البصرية والمعاني الرمزية، كما تبين أن العديد من الطلاب يميلون إلى توظيف الخط العربي تحديداً كعنصر تراثي وهوية بصريه معاصره

ويوصى البحث تعزيز تدريس الخط في مناهج الفنون التشكيلية وتكثف التجارب العملية وكثره الورش العمل في تبادل الخبرات التي تسمح لطلاب بالتعبير من خلال هذا العنصر الحيوي وفتح آفاق البحث في علاقته بالثقافة البصرية المحلية والعالمية

النتائج:

تبين من خلال الوصف والتحليل للأعمال الفنية للرمز والخط العربي وتوظيفهم في اللوحة التشكيلية

- 1- لجوء الطلاب إلى توظيف الخط العربي كعنصر جمالي وثقافي يجمع بين البعد التراثي والابتكار الحديث.
- 2-تأثير المحاولات على العمل الفني تعكس الهوية الثقافية وتثرى اللوحة بروح تراثيه معاصره.
- 3-تضيف الدراسة الخطوط العربية طابعاً ديناميكياً وحرية تعبيريه إلى العمل.
- 4- تعزز هوية الفنان وتجعله يعبر بشكل شخصي وفريد.

التوصيات:

- 1- تشجيع الطلاب على دراسة خصائص الخط العربي وتنوعها من خلال برامج دراسية تركز على البعد الجمالي والتعبيري للخط في التكوينات التشكيلية.
- 2-ربط توظيف الخط بالمفاهيم المعاصرة في الفنون البصرية، وتشجيع الطلاب على مواكبة الاتجاهات الحديثة والتفاعل معها بوعي نقدي.
- 3- إقامة ورش عمل تطبيقية تهدف إلى تدريب الطلاب على استخدام الخط بمختلف أنواعه في مشاريع فنية متنوعة.
- 4- تحفيز التجريب والتنوع في استخدام الخطوط لإتاحة الفرصة للطلاب لاستكشاف إمكانيات الخط من خلال الخامات والأساليب المختلفة.

المراجع:

- 1- أ حمد رضا رسالة الخط العربي وآدابه، القاهرة، المطبعة التجارية الحديثة، 1939، ص 35.
- 2- احمد صبري زايد، تاريخ الخط العربي وإعلام الخطاطين، دار الفضيلة، بيروت 1999، ص19.
- 3- بلن الحيدري، الحرف العربي في الفن التشكيلي، مجلة الوحدة العربية، عدد 70، 1990، ص 24.
- 4- حسان صبحي مراد، تاريخ الخط العربي بين الماضي والحاضر، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، بنغازي، 2003.
- 5- حسن الباشا، موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية، المجلد الثاني، مكتبة الدار العربية، القاهرة، 1999.
- 6- حسن قاسم البياتي، نفائس الخط العربي، دار القلم، بيروت، 1992، ص 23.
- 7- عبد العزيز الدالي، الخطاطة والكتابة العربية، مكتبة الخافقي، القاهرة، 1980، ص 19.
- 8- شوكت الربيعي، الفن التشكيلي المعاصر، 1885- 1985، هلا لنشر والتوزيع، القاهرة، 2002، ص 25.
- 9- شعبان عبدا لعزیز خليفة، الكتابة العربية في رحلة النشو والارتقاء العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1989.
- 10- سهيلة ياسين الجبوري، أصل الخط العربي وتطوره، دار سومر، بغداد، 1974، ص 19.
- 11- مسيرة الحضارات، موسوعة علميه مصورة، الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، 1982، ص 38.
- 12- شربل داغر، الحروفية العربية، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 1990، ص 45.
- 13- صلاح الشاردة، جماليات الخط العربي، سلسلة رسائل الماجستير، أكاديمية الدراسات العليا، مدرسة الفنون والإعلام، قسم الفنون التشكيلية، (1)، 2005، ط رقم (1)، ص، 13/12.
- 14- فوزي سالم عفيف، نشأة وتطور الكتابة العربية، وكالة المطبوعات، القاهرة، 1980.
- 15- يوسف دنون، جماليات الخط العربي، دار الكتاب العربي، بيروت، يقدم الكتاب تحليلا جماليا لأنواع الخط العربي المختلفة وتطبيقاتها الفنية.
- 16- محمد شكر الجبوري، الخط العربي قيم ومفاهيم، دار الأمل للنشر والتوزيع، بغداد، 1998، ص 139.
- 17- صلاح الدين المنجد، دراسات في تاريخ الخط العربي منذ بدايته إلى العصر الأموي، بيروت، 1972، ص 19.
- 18- محمود شاهين، الحروفية العربية (الهواجس والإشكال) دمشق، الهيئة العامة السورية للكتاب، مكتبة الأسد، 2012، ص 9.
- 19- رياض عبد الفتاح، التكوين الفني للفنون التشكيلية، ط(1)، القاهرة، دار النهضة العربية، 1973، ص 34.
- 20- محمد حسين جودي، ابتكارات العرب في الفنون وأثرها في الفن الأوروبي في القرون الوسطى، دار المسيرة، عمان، 1996.
- 21- رمضان الصباغ، الفن والقيم الجمالية بين المثالية والمادية، دار الوفاء، لطباعه ونشر، الإسكندرية، 2000، ص 10.